

أرادته نبوية لتنفيذ ما عازمت عليه في نفسها .

كان الشيخ عبد الحميد في منزله يستمع إلى الراديو وإن كان منصرفاً عنه بفكره إلى ذلك الأمر الذي صمم على أن ينفذه مهما كانت الصعاب ومهما كانت العواقب .

وطرق الباب . وكان الشيخ عبد الحميد يجلس دائماً بجانب الباب حتى يسارع بفتحه إن جاءه رسول يطلبه إلى عمل .

فتح عبد الحميد الباب أولاً ثم قال :

– من ؟

وجاءه صوت نسائي :

– أدخل أولاً ثم أخبرك . .

ولم تمهله نبوية، وإنما دفعته فاندفع، وأغلقت هي الباب وأحكمت إغلاقه ثم التفتت إليه . .

– ألم تعرفني ؟

– العتب على النظر .

– أليس عنك مصباح ؟

– الكهرباء في البيت، ومفتاح النور على يسار الداخل من الباب، ولكن ماذا أفعل أنا بالنور ؟

وأضاءت نبوية المصباح وهي تقول :

– معك حق . . اجلس .